الأمم المتحدة

S

مجلس الأمن

PROVISIONAL
S/PV.2417
24 February 1983
ARABIC

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة عشرة بعد الألفين والأربعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاربعاء ، ٢٣ شباط/فبراير ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد ترويانوفسكي	(اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)
الأعضاء :	الأردن	السيد صلاح
	باكستان	السيد محمود
	بولندا	السيد ناتورف
	توغو	السيد اميفا
	زائير	السيد نغوايلا مبلا كالندا
	زمبابوي	السيد ماشينغادزي
	الصين	السيد لنغ كنغ
	غيانا	السيد كرّان
	فرنسا	السيد لوويه
	مالطة	السيد بورج
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير جون طومسون
	نيكاراغوا	السيد تينوكو فونسيكا
	هولندا	السيد شلتيما
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد ليخنستاين

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمة الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من أحد اعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٣٠

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٣ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة (S/15615)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : وفقا للقرارات التي اتخذها المجلس في جلسته ٢٤١٥ ، ادعو ممثل الجماهيرية العربية الليبية ليشغل مكانا على طاولة المجلس ؛ وادعو ممثلي بنن وجمهورية ايران الاسلامية والجمهورية العربية السورية ، والسودان ، وغانا ، ومصر ، واليمن الديمقراطية ، لشغل الاماكن المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد التريكي مكانا على طاولة المجلس ؛ وشغل السادة سوغلو (بنن) ورجائي خرساني (جمهورية ايران الاسلامية) والفتال (الجمهورية العربية السورية) وعبد الله (السودان) ووايفورد (غانا) وخليل (مصر) والأشطل (اليمن الديمقراطية) المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود ان ابلغ اعضاء المجلس انني قد تلقيت رسائل من الممثلين الدائمين لتشيكوسلوفاكيا ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وفييت نام ، ومدغشقر ، وهنغاريا ، يطلبون فيها المشاركة في مناقشة هذا البند المطروح على جدول اعمال المجلس . ووفقا للممارسة المعتادة ، فانني ازمع ، بموافقة المجلس ، ان ادعو هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهم الحق في التصويت وفقا للمادة ٣١ من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس تولى السادة سوجا (تشيكوسلوفاكيا) ، واوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) ، ولي كيم شونغ (فييت نام) ، ورابيتافيكا (مدغشقر) ، وراتش (هنغاريا) ، المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : والآن يستأنف مجلس الأمن النظر في البند المطروح على جدول اعماله .

المتكلم الأول هو ممثل بنن ، وأدعوه ان يشغل مكانا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد سوغلو (بنن) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدى الرئيس ، أود بادئ ذى بدء ان اعلمكم بمدى امتناني للشرف العظيم الذى اسبغتموه علىّ بالسماح لي بالتكلم باسم جمهورية بنن الشعبية امام السادة الموقرين ممثلي الدول الاعضاء في هذا المجلس .

ويسعدني ايضا ان هذه المناقشة بشأن تردى الحالة بالقرب من السواحل الليبية في خليج سرت تتم تحت رئاستكم البارزة . والواقع انكم ، سيدى الرئيس ، ممثل بارز لبلد عظيم هو الاتحاد السوفياتي الذى يسعد بلدى ان يقيم معه اوثق علاقات الصداقة . والاتحاد السوفياتي هو البلد الذى قام قبل اكثر من ستين عاما برفع راية ثورة اكتوبر العظيمة ، وبذلك اعطى للجماهير الكادحة والمضطهدين والمعذبين في الارض أملا في بزوغ فجر جديد يبشر بالحرية والكرامة والرخاء للجميع .

لذلك فانني على قناعة انه بفضل خصالكم البارزة وحزمكم ، سيدى ، فان مناقشاتنا ستثمر ثمارا طيبة .

اود ايضا ان اعرب لسلفكم ممثل توغو ، الاخ اتسو - كوفي اميغا عن مدى امتناننا للطريقة التي ادار بها اعمال المجلس في الشهر الماضي . ولا يمكننا ان نتوقع اقل من ذلك من دبلوماسي خبير جمع بين المعرفة الكاملة للحقائق والحيوية الاصيلة والدينامية .

وقد كان من المحتم لشعب وحكومة بنن ان يشعرا بالقلق ازاء الموقف السائد منذ ١٦ شباط/فبراير في البحر الابيض المتوسط على مقربة من السواحل الليبية . ان رئيس دولة بنن حالما وصلت الى مسامعه الانباء وجه الى نظيره الليبي البرقية التالية :

" سيدى الرئيس واخي العزيز ،

ان النبأ الذى بلغنا مؤخرا فيما يتعلق بالمناورات العسكرية الجارية في البحر الابيض المتوسط وفي المناطق المجاورة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، يسبب لنا قلقا بالغا .

ان المناورات العسكرية المذكورة تشكل بلاشك خطرا يهدد أمن وسلم واستقرار شعوب ودول المنطقة .

ونود بهذه المناسبة ان نعرب لكم ، باسم شعب بنن وباسم حزبه الطليعي ، حزب الثورة الشعبية لبنن ، وباسم مجلسه التنفيذى الوطني ، وباسمنا شخصيا ، عن تأييدنا التام لكم وعن تضامننا الفعال معكم في تصميمكم على الدفاع عن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وعن مكاسب ثورتها .

واننا لنعيد تأكيد تمسكنا الراسخ بمثل السلم والمساواة والعدالة الاجتماعية التي يعتز بها شعبانا ايما اعتزاز .

ان شعب بنن سيناضل اليوم ، مثلما ناضل في الماضي وسيناضل في المستقبل ، دعما لكل عمل يرمي الى صيانة السلم والتآزر والتفاهم في جميع انحاء افريقيا كيما يتسنى لشعوب هذه المناطق التفرغ تماما للمهام الوطنية المتمثلة في التعمير والتنمية .

مع أسمى آيات التقدير الاخرى .

ماتيو كيريكو "

ان وفد بلادى اذ يشارك في هذه المناقشة ، يود ان يؤكد هنا المبادئ الثابتة التي تشكل الاساس لمنظمتنا التي اطنا جميعا التزامنا بها .

وفي الواقع ، ان عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى والتسوية السلمية للمنازعات يشكلان دائما حجر الزاوية في السياسة الخارجية لبلادى . ولهذا ، فان حكومة بنن تشجب على الدوام اية سياسة تستند الى التهديد باستعمال القوة او استخدامها في العلاقات الدولية ، أيا كان مصدرها .

واذا تمكن المجلس من دعوة مختلف اطراف النزاع الى احترام هذه المبادئ ، فانه سيكون قـد اضطلع بذلك بالمهمة الاولى الملقاة على عاتقه ، وحمى شعوب المنطقة من موقف لا يهدد جهودهم من اجل البناء والتنمية فحسب ، بل يهدد السلم والأمن الدوليين ايضا .

اننا مستعدون للثورة وليستمر النضال .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اشكر ممثل بنن على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيد ناتورف (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في مستهل بياني اسمحوا لي ان اشارك في الأعراب عن الترحيب بزميلنا الجديد السفير البارز عبد الله صلاح ، ممثل الاردن . ان وفد بلادى يتمنى له كل نجاح في اضطلاعه بمهامه .

ان البند قيد البحث على جدول أعمالنا هو الرسالة المؤرخة في ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٣ والموجهة من ممثل الجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة الى رئيس مجلس الأمن ، والتي طلب فيها عقد اجتماع عاجل للمجلس للنظر في الحالة المتدهورة قرب الشواطئ الليبية التي يمكن ان تعرض السلم والأمن في المنطقة وفي العالم للخطر .

ومنذ عدة ايام يترقب العالم تطورات الحالة بقلق واهتمام بالغين . فقد ارسلت الولايات المتحدة طائرات اواكس الى بلد مجاور لليبيا . وتحركت حاملة الطائرات نيمتز ، تصاحبها بعض القطع البحرية العسكرية ، قرب السواحل الليبية .

وتضمنت الحملة الصحفية التي رافقت تلك التحركات العسكرية بيانات غير ودية ، ان لم تكن معادية ، موجهة الى ليبيا .

ان الولايات المتحدة لم تستفز اطلاقا قبل اعمالها تلك ، وليس لتلك الأعمال أى مبرر . فقد أكدت الجماهيرية العربية الليبية في مناسبات عديدة ، في الماضي والحاضر على السواء ، انه ليست لديها على الاطلاق اية نية في التدخل في الشؤون الداخلية لأى بلد ، وانها تتوق الى ان ترى الأمن والسلم يعمّان المنطقة . وقد اعرب عن هذا التأكيد مرة أخرى ممثل ليبيا في البيان الذى القاه يوم امس وعرض فيه قائمة طويلة بالحقائق الأكيدة التي تبرهن على الخطوات العدائية التي اتخذتها الولايات المتحدة ضد ليبيا . ان المحاولات الرامية الى تأكيد المزاعم والاتهامات الكاذبة بأن التحركات كانت مرتبطة بما يسمى " مؤامرة للاطاحة " باحدى الحكومات المجاورة انما هي محاولات عقيمة . فالرأى العام العالمي لن يصدق تلك الاتهامات . وليس من السهل على المرء ان يصدق ايضا الادعاءات بأن وزع القطع البحرية العسكرية والقوات الجوية في

المنطقة كان جزءا من تمارين تدريبية خطط لها مسبقا . كما لا يستطيع المرء ان يصدق الاتهامات القائلة بأن سياسة ليبيا تجاه جيرانها تشكل خطرا على سلم المنطقة . ومن الملفت للنظـــر ان أيا من جيرانها لم يطلب عقد اجتماع لمجلس الأمن .

ان الاستفزازات الموجهة ضد ليبيا تنبع من سياسة المجابهة التي تتبعها حكومة الولايات المتحدة والقائمة على التهديدات العسكرية والتخويف والتحرش . وهذه السياسة بالذات هـــي التي تستهدف التأثير على الأحداث والتدخل في الشؤون الداخلية للغير اذا كانوا على غيـــر هوى تلك الحكومة . ان محاولات تطبيق هذه السياسة معروفة جيدا في المناطق الأخرى مـــن العالم وفي الكثير من البلدان ، بما فيها بلدى .

وتعلق بلادى أهمية خاصة على مسألة تعزيز السلم . ومنذ وقت قريب لاحظت بولنـــدا في الاعلان السياسي الذى اعتمد في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للـدول الأعضاء فـــي معاهدة وارسو ، سوية مع البلدان الاشتراكية الأخرى الأعضاء في الحلف الدفاعي ، لاحظـــت ، في جملة امور ، ان

" . . . التحسن في الوضع العالمي يرتبط الى درجة كبيرة بازالة بؤر التوتـــرات المسلحة القائمة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وفي المناطق الأخرى ، والحيلولـــة دون تكوين بؤر جديدة " .

لذلك تابع وفد بلادى المناقشة الحالية باهتمام وحرص كبيرين . وقد استرعى انتباهنـــا في جملة امور ما جاء في البيان الذى ادلى به ممثل مالطة يوم أمس بشأن مسؤولية دول المنطقـــة عن بناء هيكل السلم والأمن في منطقتها ، بما في ذلك امكانية تحويل البحر الأبيض المتوســـط الى منطقة سلم .

وفي هذه المرحلة ،أود ان اذكر بأن الدول الأعضاء في معاهدة وارسو هي التـــي ما فتئت لعدة سنوات تقدم المقترحات المعنية بتخفيض مستوى وزع القوات البحرية التابعة للكتلتيـن العسكريتين المتعارضتين في البحر الأبيض المتوسط . وفي الاعلان السياسي المذكور أعـــلاه طالبت تلك الدول بالشروع في محادثات للحد من الأنشطة البحرية وللحد من المعـــدات البحرية وتخفيضها ، ولتطبيق تدابير بناء الثقة على البحار والمحيطات . وأعربت عن تأييدهـــا

لسحب القطع البحرية النووية من البحر الأبيض المتوسط ، وللتخلي عن وزع الأسلحة النووية فـــي بلدان البحر الأبيض المتوسط غير النووية .

ولو استجابت الأطراف المعنية الأخرى لهذه المقترحات بطريقة بناءة لكنا اقرب بكثيـــر من تحقيق الأهداف التي وردت في بيانات مالطة وليبيا والبلدان الأخرى في المنطقة .

ان المجلس يتحمل ، وفقا لأحكام الميثاق المسؤولية عن حفظ السلم والأمن . واليـــوم ، وفي معرض الاضطلاع بهذه المهمة ، نركز انتباهنا على الأعمال التي ليس لها ما يبررها والتي تجلب الخطر المحدق . فالميثاق يفرض التزاما على جميع الأعضاء بأن

"يمتنعوا . . . في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة او استخدامها ضد سلامة الأراضي والاستقلال السياسي لأية دولة أو على أى وجه آخر لا يتفق ومقاصد الأمم المتحدة . "

ونود أن ننوه بأن هذه الأحكام يجب ان يتقيد بها جميع اعضاء الأمم المتحدة تقيـــدا صارما ، بما فيهم الولايات المتحدة الامريكية ، العضو الدائم في مجلس الأمن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : المتكلم التالي هو ممثل الجمهوريـــة الديمقراطية الالمانية . انني ادعوه لشغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد اوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية)(ترجمة شفوية عن الانكليزيـــة) : يجد مجلس الأمن نفسه مرة أخرى مضطرا الى تناول مشاكل منطقة الشرق الأوسط والبحر الأبيـــض المتوسط . ويتفهم وفد بلادى الطلب الذى تقدمت به الجماهيرية العربية الليبية لعقد اجتمـــاع عاجل لمجلس الأمن لأنه يشاطر مخاوف الجماهيرية العربية الليبية والدول الأخرى من ان تدهـــور الحالة في تلك المنطقة قد تترتب عليه عواقب وخيمة على السلم والأمن .

ان شعوب البلدان غير المنحازة في افريقيا ، وكذلك في آسيا وامريكا اللاتينية ، قـــد شرعت بالسير على طريق التنمية المستقلة . وهي تعارض بشكل حازم كل المحاولات التي تبذلهـــا الدول الامبريالية للتدخل في شؤونها الداخلية ، ولتحقيق اهدافها الامبريالية الجديدة عـــن طريق الضغط والابتزاز والتهديد باستعمال القوة واستعمالها فعلا . وترى الجمهورية الديمقراطية

الالمانية ان شعوب ودول الشرق الأوسط قادرة على حسم مشاكلها بالقرارات السيادية التي تتخذها هي نفسها . وتحقيقا لذلك لا تحتاج تلك الدول والشعوب الى الشرطي الامبريالي العالمي كما لا تحتاج الى حكم نصب نفسه ، ويريد ان يملي عليها القانون والنظام عن طريق سياسة الارهاب . ان العديد من الشعوب التي تحرص على حفظ السلم في العالم تتساءل عن حق ، لماذا تقوم الولايات المتحدة مرة أخرى باستعراض القوة في منطقة تبعد آلاف الأميال عن أراضيها بحجة حماية ما يسمى مصالحها الحيوية ؟ ومن الواضح ان هذا عنصر للنهج الامبريالي القائم على المجابهة ، والتفوق العسكرى ، وشن الحملات الصليبية ضد التقدم الاجتماعي والتحرر الوطني في العالم . وليس سرا ان الامبريالية تواصل السعي الى تحقيق تواجدها العسكرى في الشرق الأوسط والى تنفيذ مناوراتها بهدف بسط هيمنتها على تلك المنطقة .

ان "التحالف الاستراتيجي" بين الولايات المتحدة واسرائيل ورفض الاسهام في تسوية شاملة وعادلة ودائمة لمشكلة الشرق الأوسط يخدم هذا الغرض . كما أن انشاء ما يسمى بقوات الانتشار السريع ، التي يمكن نقلها بكل قواتها الى منطقة الشرق الأوسط والشرق الأدنى في أقل وقت ممكن ، يهدف أيضا الى تحقيق هذا الهدف . وقد أقيمت قيادة عسكرية مركزية للولايات المتحدة لهذه المنطقة " ستتكوم " لتولي مهمة انشاء قواعد عسكرية جديدة والقيام بالعمليات العسكرية وتنسيقها . ان الأسباب الحقيقية لزيادة التوتر في منطقة الشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط ، وكذلك في المناطق الأخرى من العالم ، يمكن أن نجدها في هذه السياسة الامبريالية .

وهذه السياسة أصبحت واضحة بالنسبة للقارة الأوروبية ، حيث أن السلم والأمن فيها مهددان تهديدا خطيرا من جراء النشر المزمع للصواريخ النووية المتوسطة المدى الأمريكية الجديدة . وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ، تشن بشكل مستمر حملات استفزاز جديدة ضد استقلال وسيادة الدول والشعوب . وفي الجنوب الافريقي ، فان نظام الفصل العنصري يشجع على القيام بأعمال عدوان جديدة ضد دول ذات سيادة . وفي العديد من أقاليم آسيا يتم تصعيد التوترات الجديدة وذلك بسبب سياسة المواجهة الامبريالية .

ان جمهورية المانيا الديمقراطية ، انطلاقا منها لمبادئ سياستها الخارجية الاشتراكية ، المكرسة لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، تعارض أي أعمال عسكرية أو سياسية تزيد التوتر بشكل خطير ، وتؤيد بحزم الحل السلمي لكل القضايا الدولية . وتواصل جمهورية المانيا الديمقراطية وقوفها الى جانب شعب الجماهيرية العربية الليبية وشعوب الدول العربية الأخرى في نضالها من أجل الحفاظ على استقلالها وسيادتها الوطنية .

السيد ماشينغادزى (زمبابوى) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، أود بادئ ذى بدء أن أضم صوتي الى أصوات الكثيرين الذين سبقوني الى تهنئتكم على تقلدكم رئاسة مجلس الأمن للشهر الحالي . وبسبب ما عرف عنكم من خصال دبلوماسية وخبرة واسعة ، بالاضافة الى جاذبيتكم الشخصية ، فمن المؤكد أن تؤتي المداولات الحالية لمجلس الأمن ثمارا طيبة .

ومن خلالكم ، سيدى الرئيس ، أود أن أشيد بسلفكم الممثل الدائم لتوغو ، السفير أميفيا ، اشادة يستحقها بجدارة على الطريقة المثلى التي أدار بها أعمال مجلسنا أثناء شهر كانون الثاني/يناير .

وباسمي شخصيا ، وبالنيابة عن وفد زمبابوى ، أود أيضا أن أرحب بحرارة بصاحب السعادة السفير عبد الله صلاح ، الممثل الدائم الجديد للمملكة الأردنية . ان وفد بلادى يتطلع الى علاقة عمل ممتازة معه كالتي عهدناها دائما مع سلفه .

ان الاجتماع الحالي للمجلس قد انعقد بناء على طلب من حكومة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .

" للنظر في تدهور الوضع بالقرب من الشواطئ الليبية الذى يمكن أن يعرض للخطر أمن وسلم المنطقة والعالم " (S/15615)

وذلك حسب نص رسالة الممثل الليبي الموجهة الى رئيس المجلس بتاريخ ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٣ . كما تعزو الرسالة هذا التردى في الحالة الى ما سمته " أعمال عسكرية استفزازية من قبل ادارة الولايات المتحدة " التي حركت حاملة طائراتها النووية نيميتز وبعض القطع البحرية الى منطقة قريبة من الساحل الليبي كما ذكرت الرسالة بالاضافة الى ذلك ، ان الولايات المتحدة أرسلت أربع طائرات من الشبكة الجوية الطائرة للانذار والمراقبة التابعة للسلاح الجوى والمسماه أواكس ، الى البلد المجاور لليبيا من الشرق ، مصر . وقد قيل لنا إن هذه الطائرات المتطورة قد أرسلت الى هناك بغية القيام بأنشطة التجسس والمراقبة فوق الأراضي والمياه الليبية المعرضة للمتاعب من قبل والتي هي في وضع خطير حساس .

ولكن ممثلة الولايات المتحدة في رسالة مؤرخة في ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن ، رفضت الاتهامات الليبية بوصفها اتهامات " باطلة وخبيثة " . كما وجهت ممثلة الولايات المتحدة اتهامات مضادة الى ليبيا ، حيث قالت إن سياسات ليبيا تشكل خطرا على السلم والأمن الدوليين .

وقد ذكر ممثل ليبيا ، في البيان القاه أمام هذا المجلس بتاريخ ٢٢ شباط/فبراير ، العديد من أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار التي ارتكبتها حكومة الولايات المتحدة ضد بلاده .

ومع ان ممثلة الولايات المتحدة أكدت أن حكومة الولايات المتحدة لم ترسل أى طائرات هجومية الى المنطقة المعنية ، ولم تنتهك أى مجال جوى ليبي أو مياه اقليمية ليبية ، فانها لم

تطعن في قائمة أعمال زعزعة الاستقرار والاستفزاز المرتكبة ضد ليبيا ، التي أشار اليها ممثل ليبيا . وبدلا من ذلك استرعت الانتباه الى ما سمته سياسة ليبيا التي تشكل خطرا على سلم وأمن جيران ذلك البلد .

كما أنذرت ممثلة الولايات المتحدة بأن بلادها ستتدخل أينما وحيثما ترى أن ليبيا تمثل خطرا على بلد صديق للولايات المتحدة . بل في الحقيقة أكدت حق بلادها في هذا الصدد . وتبعا لذلك فقد دفعت بأن ارسال المعدات العسكرية المتطورة الى شمال افريقيا في الاسبوع الماضي جرى في معرض تحقيق هذا الهدف .

وهذا كله بالرغم من التأكيدات من جانب مصر والسودان على السواء أن أيا منهما لم يتعرض لخطر من جانب ليبيا . ولذلك يبدو لنا أن أحداث الاسبوع الماضي ، التي أثارت بالطبع الكثير من الاستهجان والاستياء في ليبيا وفي أجزاء أخرى من العالم ، بما فيها الولايات المتحدة نفسها ، قد حفزتها دوافع خلاف حماية بلد أو بلدان صديقة ونحن نرى أن أحداث الاسبوع الماضي قد حفزتها على ما يبدو رغبة من جانب الولايات المتحدة في تسوية حسابات غير معلنة مع ليبيا .

وعلى هذا المجلس أن يوضح لجميع الأطراف المعنية أن ما من بلد ، مهما بلغت قوته ، له الحق أو السلطة في اعطاء نفسه دور الشرطي في العالم ، وأنه في حين أن للبلدان كل الحقوق في تحديد مصالحها ومطامحها الوطنية كما تتصورها ، فما من بلد له الحق في التماس حقوقه بطريقة تعرض للخطر الاستقرار والسلم والأمن على الصعيدين الاقليمي والدولي . وما من شك في أن ارسال المعدات العسكرية المتطورة الرهيبة الى شمال افريقيا عرض السلم والأمن بصورة جسيمة للخطر على الصعيدين الاقليمي والعالمي . ويجب على هذا المجلس أن يدين ويشجب بشكل خاص هذه الأعمال المتهورة ، والانتهاكات للميثاق ، لاسيما حين يكون مرتكبوها أعضاء في هذا المجلس ، بل وأعضاء دائمين فيه ، ينبغي عليهم أن يدركوا مسؤوليتهم الخاصة بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة .

ولا بد أن جميع أعضاء المجلس قد شعروا بالدهشة والصدمة ازاء أحداث الاسبوع الماضي كما شعرنا نحن في وفد زمبابوى ، حيث أنها وقعت في الوقت الذى كان مجلس الأمن يجرى فيه مشاورات جدية بشأن تقرير الأمين العام عن أعمال الأمم المتحدة ، بغية جعل دور المجلس أكثر فعالية بوصفه الضامن للسلم والأمن الدوليين .

وأخيرا ، وبسبب التاريخ الطويل المألوف جيدا الآن للعلاقات الامريكية الليبيـــة فيـــر السارة والذى نجم بصورة جزئية عن المناورات العسكرية للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة المتنازع عليها ، وبسبب ما تمثله تلك العلاقات السيئة من خطر على السلم والأمن الدوليين اذا ما سمح لهـا بالاستمرار ، وكذلك لأن الولايات المتحدة الامريكية قد سحبت بصورة جزئية فقط معداتها المتطـورة من المنطقة ، يجب على هذا المجلس أن يبقي هذا البند المدرج في جدول أعماله قيد النظـر الى أن يقتنع بأن الحالة قد تغيرت الى ما هو أفضل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل زمبابوى على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل فييت نام ، وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلـس وأن يدلي ببيانه .

السيد لى كيم شونغ (فييت نام)(ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اسمحوا لـي فـي مستهل بياني أن أتقدم لكم - سيادة الرئيس - نيابة عن جمهورية فييت نام الاشتراكية بالتهانـي الحارة لتقلدكم رئاسة مجلس الأمن هذا الشهر . وأتمنى لكم كل نجاح في الاضطلاع بمسؤولياتكـم الصعبة بهدف المساعدة في تحقيق السلم والأمن الدوليين .

أود أيضا أن أعرب عن تمنياتي الطيبة لجميع أعضاء المجلس وخصوصا للأعضاء الذين انتخبوا هذا العام . وأخيرا أتوجه بالشكر لأعضاء المجلس لاعطائي هذه الفرصة لمخاطبة المجلـس فـي هذه المناسبة .

لم يكد مجلس الأمن ينهي اجتماعاته لبحث اخطار سياسة الضم التي تقوم بها اسرائيل في الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة ، حتى تعين عليه مرة أخرى أن يجتمع بشكل عاجل اليـوم لدراسة الموقف الخطير الذى نشأ نتيجة لأعمال التهديد العسكرى والاستفزاز التي تقوم بهـا الولايات المتحدة الامريكية ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية . فبعد تلفيـق ما يسمى بتهديد ليبي ضد السودان ، ارسلت حكومة الولايات المتحدة قوات بحرية ضخمة بالقـرب من الحدود البحرية والبرية للجماهيرية العربية الليبية للاشتراك في أعمال معادية للغاية لها . لقد

تعين على هذا البلد أن يواجه تهديدات خطيرة بالعدوان ضد سيادته وسلامته الاقليمية ، من المحتمل أن تؤدي الى وضع متفجر مساس بالسلم والأمن في منطقة البحر الأبيض كلها .

وفي الرسالة المؤرخة في ١٨ شباط/فبراير ١٩٨٣ والموجهة الى رئيس مجلس الأمن والواردة في الوثيقة S/15614 أعاد الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة تأكيد سياسة السلم وحسن الجوار لبلاده ودلل على أنه ليس ثمة مبرر صحيح لمثل تلك الأعمال البعيدة المدى التي تقع مسؤوليتها بشكل مباشر على الولايات المتحدة الامريكية وحدها . ويمكن لنا أن نتوصل الى فكرة واضحة بشأن الاخطار الناجمة عن هذه الأعمال الاستفزازية اذا ما أشرنا الى الموقف البالي للولايات المتحدة الامريكية فيما يتعلق بمدى المياه الاقليمية للدولة الساحلية . لقد تجاهلت الولايات المتحدة بشكل صريح معاهدة قانون البحار التي حددت المياه الاقليمية بأثني عشر ميلا بحريا . وأصرت الحكومة الامريكية على الاعتراف بمدى ثلاثة أميال فقط . وفي ضوء هذا المفهوم ، انتهكت الولايات المتحدة الامريكية المجال الجوي الليبي في آب/اغسطس ١٩٨١ ، بل وذهبت أبعد من ذلك الى اطلاق النار على الطائرات الليبية التي كانت تقوم بمهمة داخل حدود الأراضي الوطنية للجماهيرية . ومن السهل اذن أن نتبين مدى خطورة تصاعد النزاعات المتفجرة بين القوات العسكرية الليبية والقوات العسكرية الامريكية اذا ما استمرت القوات البحرية والجوية الامريكية في التواجد قرب الحدود الدولية للجماهيرية .

ومن الملائم أن نسجل أن هذه الأعمال الاستفزازية الجديدة من جانب الولايات المتحدة الامريكية ضد الجماهيرية العربية الليبية تمثل الذروة في الحملة المتعمدة للتخريب والتخويف والتدمير التي تشنها منذ فترة طويلة ضد النظام الشعبي الاشتراكي في ليبيا وكذلك ضد البلدان الأخرى التقدمية غير المنحازة في المنطقة . انها حملة تستهدف تقسيم الدول العربية بغية اخضاعها وفرض السيطرة الاستعمارية الامريكية على منطقة الشرق الأوسط .

ومن الأمور الخطيرة بصفة خاصة ، ان مثل هذه الأعمال الصلفة تقترفها الولايات المتحدة الامريكية نفسها التي هي عضو دائم في مجلس الأمن وبالتالي بلد يتحمل مسؤولية أساسية في الحفاظ

على السلم والأمن الدوليين . ان هذه الأعمال تشكل تهديدا باستخدام قوة السلاح ضد دولة عربية محبة للسلم هي عضو في حركة عدم الانحياز وعضو في الأمم المتحدة ، وتشكل انتهاكا صارخا للمبادىء الأساسية للميثاق وللقانون الدولي ، علاوة على القواعد الأساسية التي تحكم سلوك الدول المتكافئة في السيادة . ان هذه الممارسة لا يمكن قبولها خاصة بالشكل الصارخ الذى عرضت به بالأمس في اجتماع رسمي لمجلس الأمن من جانب ممثلة الولايات المتحدة الامريكية ، التي أكدت مرة أخرى أن بلادها على استعداد لأن تكرر أعمالا مماثلة للاستفزاز العسكرى .

ان هذا يكشف عقلية رجل الشرطة الدولي ، والأعمال التي لم تتردد الولايات المتحدة الامريكية في القيام بها في ظروف أخرى ، في أجزاء أخرى من العالم حتى تفرض سيادتها وهيمنتها على شعوب بلدان مصممة على الكفاح لصيانة كرامتها وحريتها واستقلالها .

وأدعوكم الى تذكر " حادثة خليج تونكين " التي تذرعت الولايات المتحدة بها لتشن عن طريقها حرب التدمير في عام ١٩٦٤ ضد ما كان في ذلك الوقت يشكل الجزء الشمالي من بلادى . واسمحوا لي أن أبين بشكل عرضي هنا أن هناك في الواقع تشابها كبيرا بين الحالة الراهنة بالقرب من الحدود البحرية الليبية وبين تلك الحالة التي كانت تسود بالقرب من الساحل الفييتنامي في ذلك الوقت . ان خليج تونكين هو بمثابة النظير الجغرافي لخليج سدره في الجماهيرية الليبية . ففي عام ١٩٦٤ قامت البوارج الأمريكية بدخول المياه الاقليمية الفييتنامية للقيام بأعمال استفزازية ولخلق ذريعة للقيام بأعمال انتقامية عدوانية ضد بلادى . ولسوء الحظ ،أدت هذه الأعمال الاستفزازية بشكل سريع الى حرب عدوانية واسعة النطاق شنتها على الشعب الفييتنامي أربع حكومات أمريكية متعاقبة ، وهي حرب عدوانية تعتبر من أطول الحروب وأكثرها لا أخلاقية في تاريخ الولايات المتحدة ، وقد انتهت بفشل ذريع . ولا يزال الشعب الفييتنامي حتى اليوم ضحية للأعمال الاستفزازية والتخريبية اليومية التي تستهدف تقويضه . والتي تمثل تهديدا خطيرا لسيادته وسلامته الاقليمية . وقد تم ارتكاب جميع هذه الأعمال من قبل المتوسعين والمهيمنين في آسيا بتواطؤ وثيق مع الاستعماريين الأمريكيين . ولذلك فان الشعب الفييتنامي يتعاطف بشكل عميق مع الشعب الليبي ويقدم دعمه الكامل لهذا الشعب في عزمه على ممارسة حقه في الدفاع المشروع عن نفسه واتخاذ جميع التدابير اللازمة للزود عن استقلاله وسيادته وسلامة أراضيه فضلا عن حرمة مجاله الجوى ومياهه الاقليمية . ان الشعب الفييتنامي ، انطلاقا من خبرته الذاتية ، على قناعة بأن هذا الكفاح العادل يتمتع بدعم جميع القوى المحبة للسلم والعدالة في العالم ، بما فيها القوى الموجودة في داخل الولايات المتحدة نفسها وسيتوج بالنظر الأكيد في نهاية المطاف .

وأود في ختام بياني ، أن أتلو الاعلان التالي الذى أصدره الناطق الرسمي باسم وزارة الشؤون الخارجية في جمهورية فييت نام الاشتراكية بتاريخ ٢١ شباط/فبراير ١٩٨٣ ، ردا على الأعمال العدوانية التي قامت بها الولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية :

" ان جمهورية فييت نام الاشتراكية ،شعبا وحكومة ،تدين بشدة الأعمال الاستفزازية المذكورة أعلاه ، وتطالب بأن تقوم حكومة الولايات المتحدة بوضع حد نهائي لجميع تهديداتها ولكل أعمال التدخل والعدوان التي تقوم بها ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وغيرها من الدول العربية . وان جمهورية فييت نام الاشتراكية ، شعبا وحكومة ،تؤكد من جديد تضامنها القوى وتأييدها الراسخ لشعب الجماهيرية ، وكذلك للشعب الفلسطيني وللبلدان العربية الأخرى في كفاحها ضد الامبريالية الأمريكية والصهيونية الاسرائيلية بغية ضمان حقوقها الوطنية الأساسية المقدسة ." .

وبناء على تعليمات من حكومتي ،أطلب الى المجلس أن يقوم بعد بحثه العاجل لهذه الحالة الخطيرة التي تسببتها الولايات المتحدة على الحدود البحرية والبرية للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ،باتخاذ الخطوات الضرورية بشكل يتناسب والمسؤولية الضخمة التي يتحملها هذا الجهاز بمقتضى الميثاق لكي لا تتكرر أعمال الاستفزاز والعدوان التي ترتكبها الولايات المتحدة ضد الجماهيرية ، وللحفاظ على استقلال وسيادة وسلامة أراضي هذا البلد ، وكذلك للحفاظ على السلم والأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط بأسرها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) :أشكر ممثل فييت نام على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

والمتكلم التالي هو ممثل تشيكوسلوفاكيا ، وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد سوجا (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : الرئيس الرفيق ،أود في مستهل كلمتي أن أعرب عن الشكر لكم وللأعضاء الآخرين في هذا المحفل الموقر على تهيئة هذه الفرصة لنا لابداء رأينا في المسألة قيد البحث . يسعدنا أن نراكم رئيسا لهذا المجلس لما لكم من خبرة عريضة كدبلوماسي ، وممثل لبلد شقيق يناضل بفعالية ودون هوادة في

سبيل مبدأ رفيع هو مبدأ الكفاح من أجل تعزيز السلم العالمي والأمن الدولي ، ومن أجل نزع السلاح وسياسة الانفراج ،وهو بلد وطيد العزم على الدفاع عن الحقوق والمصالح الحيوية لأمم العالم . وأود فضلا عن ذلك ،أن أعرب عن تقديرنا لسلفكم السفير أميخا ممثل توغو ، على ادارته المسؤولة لهذا المحفل خلال شهر كانون الثاني/يناير . ودعوني أيضا أهنئ الأعضاء الجدد في مجلس الأمن وأتمنى لهم النجاح في عملهم الذى ينطوى على مسؤولية كبيرة .

لقد تابعت تشيكوسلوفاكيا بقلق بالغ الحالة المتوترة التي نجمت عن أنشطة القوات العسكرية للولايات المتحدة على حدود الجماهيرية العربية الليبية . ان انعقاد مجلس الأمن ،بناء على طلب ليبيا ، للنظر في هذه المشكلة له ما يبرره تماما بما أنه يحق لليبيا ممارسة حقها في الدفاع عن وجودها وفقا للفقرة الرابعة من المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة .

ان الحاجة الى دراسة دقيقة للمشكلة تعززها حقيقة أن هذا المثال ليس هو المثال الأول خلال فترة زمنية قصيرة على قيام الولايات المتحدة باستخدام القوة ضد ليبيا بهدف تأكيد مصالحها العسكرية السياسية . ان الموضوع قيد البحث يعطي مثالا آخر على المدى الذى يمكن أن تصل اليه سياسة القوة . وكما أوضح العديد من المتكلمين ممن سبقوني ،فان الادعاء بما يسمى التهديد الليبي لسلامة أراضي دولة أخرى لا يستند الى الواقع . وقد تأكد ذلك أيضا عن طريق بيانات الممثلين الرسميين لبعض البلدان في تلك المنطقة .

وأيا كانت تأكيدات الأطراف ،لا توجد في القانون الدولي أى قواعد تخول أحدا استخدام القوة كيما يحقق تغييرا في العلاقة بين أطراف أخرى في المجال الدولي . واسمحوا لي أن أذكر بما يوفره ميثاق الأمم المتحدة من وسائل سلمية كافية لحل النزاعات المحتملة الحدوث بين الدول ،على المستويين الثنائي والاقليمي وكذلك على المستوى الدولي . ومن المعروف تماما أن مجلس الأمن قد أسند اليه دور بالغ الأهمية بموجب الفصلين السادس والسابع من ميثاق الأمم المتحدة . ومن المتوقع ،لا سيما من عضو دائم في مجلس الأمن ،ألا يستخدم من الوسائل الا ما يعزز السلم والأمن الدوليين ويقوى دور الأمم المتحدة .

ومن الواضح أن ما نتناوله هنا في هذا المقام هو في جوهره عمل من أعمال الضغط يهدف الى اضعاف مركز ليبيا الدولي ، وهي بلد يقف باستمرار في مواجهة الامبريالية من أجل القضاء الكامل على الاستعمار والصهيونية والعنصرية بكل أشكالها ومظاهرها . وهذا العمل انما هو محاولة لعرقلة تقدم ليبيا الناجح في بناء اقتصادها ، بل ولزيادة حدة التوتر في تلك المنطقة ، اذا نظرنا اليه في اطار أوسع .

وهناك محاولات مشابهة موجهة ضد الدول العربية بهدف خلق مزيد من الظروف المصطنعة لتسوية مشاكل الشرق الأوسط بروح مفاوضات كامب ديفيد وبما لا يتفق ومصالح البلدان العربية ، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني .

الا ان هذا الاستفزاز جاء بمثابة دليل خطير آخر على السياسة العسكرية الحالية للولايات المتحدة في المنطقة الاستراتيجية في الشرق الأوسط برمتها ، فضلا عن منطقة المحيط الهندى . وبعبارة أخرى ، في منطقة عمليات القيادة العسكرية المركزية للولايات المتحدة المنشأة حديثا ؛ وكما هو معروف ، فانه يجرى العمل الآن على استكمال الهياكل الأساسية لقوات الوزع السريع . ومن الثابت في هذه الحالة أيضا ، ان الاتفاقات المتعلقة باقامة القواعد العسكرية الأمريكية في أراضي دول أخرى تبعد آلاف الكيلومترات عن الولايات المتحدة تستخدم عمليا كنقطة انطلاق للتصعيد المنتظم للقوات العسكرية الأمريكية في المناطق الهامة من العالم وللقيام بالمناورات العسكرية وابراز القوة أمام أعين البلدان النامية في هذه المناطق .

ان كون أسلوب العمل هذا يتنافى بصورة مباشرة مع الحقوق الثابتة للدول وكونه يتجاهل المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة أمر يهم المجتمع الدولي حقا . وليس هناك من شك بأن هذا الشكل من أشكال التهديد بالقوة ضد ليبيا مرتبط بصورة واضحة بالتعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل . لذا فان النشاط الذى تقوم به الولايات المتحدة بالقرب من الحدود الليبية لا يمثل تهديدا مباشرا لليبيا نفسها فحسب بل هو يعرض أيضا للخطر السلم والاستقرار في المنطقة بأسرها ، وهي منطقة يمكن فقط حل مشاكلها عن طريق الجهود الجماعية والبناءة لجميع الدول المعنية ، لا سيما باستخدام صكوك الأمم المتحدة ذات الصلة .

لقد تم التأكيد في الاعلان السياسي للدول الأعضاء في حلف وارسو الذى اعتمد في براغ في ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٣ على ما يلي :

" ان الشيء الرئيسي هو انه ينبغي للجميع الاعتراف بالحق المشروع لشعب كل بلد في أن يقرر ، دون تدخل خارجي ، شؤونه الداخلية . . . وينبغي للجميع احترام الاستقلال والوحدة الاقليمية وعدم انتهاك حدود الدول وانه ينبغي مراعاة مبدأ عدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، وعدم السماح لأى دولة بأن تحاول مواصلة سياسة الهيمنة وخلق " مناطق مصالح " أو " مناطق نفوذ " .

ان القرار بارسال وحدات عسكرية الى المنطقة المتاخمة لاقليم ليبيا ، التي هي دولة ذات سيادة ، لا يمكن اعتباره الا انتهاكا سافرا لقواعد القانون الدولي .

اننا عندما نأخذ بالاعتبار المبادئ الاستراتيجية الحالية للولايات المتحدة ، نجد ان الفرق بين التهديد بالقوة ، بما في ذلك القوة النووية ، والاستخدام الفعلي لها ليس كبيرا . في هذا الصدد ، وفي سياق خطط وزع القاذفات النووية المتوسطة المدى في بعض بلدان أوروبا الغربية ، وهي خطط يمكن أن تشكل مصدرا للتوتر في تلك المنطقة أيضا ، فان البلدان الاشتراكية قد ذكرت مرارا وتكرارا انها تولي جل اهتمامها لتعزيز أمن منطقة البحر الأبيض المتوسط وتحويل تلك المنطقة الى منطقة سلم وتعاون . وقد تقدمت ببرنامج واقعي من أجل تخفيض التوتر العسكري في منطقة البحر الأبيض المتوسط يتضمن اتخاذ تدابير بناء الثقة في المجال العسكري ، وخفض القوات المسلحة ، وعدم وزع الأسلحة النووية في أراضي الدول غير النووية في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وانسحاب السفن التي تحمل الرؤوس النووية من البحر الأبيض المتوسط .

ان هذا التهديد العسكري يقدم دليلا آخر على الحاجة الملحة لاعتماد صكوك دولية فعالة دون ابطاء للقضاء على أي استخدام للقوة ، سواء كانت قوة نووية أو تقليدية وكذلك على تهديد الدول الأخرى بهذه القوة . وهذا أيضا ، كما هو معروف ، تم اقتراحه في دورة براغ الآنفة الذكر ، المنبثقة عن أعلى هيئة لحلف وارسو ، وهي الدورة التي عقدت في ٥ كانون الثاني /يناير من هذا العام . الا ان الولايات المتحدة لم تستجب حتى الآن لذلك المقترح .

ان تشيكوسلوفاكيا ، التي أبرمت في شهر أيلول /سبتمبر الماضي معاهدة صداقة وتعاون مع ليبيا ، تؤيد كل التأييد المطالب المعقولة لذلك البلد من أجل حماية السلم والسيادة والأمن ، وذلك تمشيا مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل تشيكوسلوفاكيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل مدغشقر ، وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس ، وأن يدلي ببيانه .

السيد رابيتافيكا (مدغشقر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان العلاقات الممتازة القائمة بين شعبينا وحكومتينا تحملني على أن أضم صوت وفد جمهورية مدغشقر الديمقراطية الى صوت جميع من تقدموا بتهانيهم اليكم ، سيدى ، بمناسبة تسنمكم رئاسة مجلس الأمن . ان خبرتكم الواسعة في هذه المنظمة والمامكم الكبير بالشؤون الدولية هما ضمان لنجاح المناقشات الحالية .

ونتقدم بأحر وأخلص شكرنا لسفير توغو على الطريقة المسؤولة والفعالة التي ترأس بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

وأخيرا ، أود أن أتقدم بالشكر من خلالكم ، سيدى الرئيس ، لأعضاء المجلس على موافقتهم على السماح لوفد بلادى بالمشاركة في هذه المناقشة .

ان جمهورية مدغشقر الديمقراطية بوصفها عضوا في منظمة الوحدة الافريقية ، تشعر دائما بالقلق عندما يتعرض أمن واستقلال وسيادة بلد ينتمي الى هذه المنظمة للخطر . ولهذا لم نقف موقف اللامبالاة من الأحداث التي أدت الى انعقاد هذا الاجتماع الطارئ لمجلس الأمن ، لاسيما انها تتعلق بالجماهيرية العربية الليبية ، التي تشاطر بلدنا نفس المثل الثورية والتي نقيم معها علاقات صداقة وتعاون وثيقة للغاية .

لكل بلد الحق في تفسيره الخاص للظروف . ونحن نعلم أن البعض لا يستخف فقط بالطلب الذى تقدمت به الحكومة الليبية ، بل يبلغ به الأمر أن يرى في المناقشة الحالية مجرد مهاترة لا جدوى منها . ولكن ، هل يمكن أن تكون الاتهامات الليبية لا مبرر لها ، وأنه لم يكن هناك تهديد أو ارهاب أو استفزاز ضد ذلك البلد ؟

اننا لا نرغب في أن نكرر الاعراب باسمنا في هذا البيان عما أفصحت عنه صحيفة " نيويورك تايمز" بشأن وجود خطة ترمي الى استفزاز وتدمير القوات الجوية الليبية بصورة جزئية أو بكاملها ، كما ذكر بالأمس السيد ممثل الجماهيرية العربية الليبية . ان هذه الصحيفة مسؤولة عن الأنباء التى تنقلها ، وهي صحيفة نعتبرها رمزا من رموز الصحافة الحرة وركنا من أركان الديمقراطية الامريكية . وحسبنا أن نقول أنه يوجد شيء من التناقض بين انكار جميع الاتهامات الليبية من ناحية ، ومن ناحية أخرى الاعلان عن أن ارسال طائرات " أواكس " وحاملة الطائرات نيميتز أسفر عن النتائج المخطط لها . وعلى أساس هذا التأكيد الأخير ، يبدو لنا من المستحيل ألا نخلص الى أنه توجد نقطة اتفاق واحدة على الأقل بين الجانبين الليبي والامريكي ، وهي أنه كانت هناك رغبة من جانب أحدهما في التأثير على الآخر وفي املاء سلوك معين عليه .

ان عددا من الاعتبارات يتبادر الى الذهن في ضوء هذه الملاحظة الأخيرة .

أولها يتعلق بحقيقة أن الميثاق يحظر استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية . وهذا التزام يترتب على الدول بغض النظر عن طابع المشاكل التي يتعين عليها أن تحسمها ، وسواء كانت بينها علاقات دبلوماسية طبيعية أم لا . انها أيضا تلك المسؤولية التي تترتب على أولئك الذين يضطلعون بمسؤولية خاصة عن صيانة السلم والأمن الدوليين ، وعلى أية حال ، فان استعراض القوة لا يمكن بحال أن يصبح مشروعا لمجرد أنه حقق النتائج المرجوه .

أما الاعتبار الثاني ، فهو ينطوي على الجانب الاقليمي للحالة موضع البحث . ومن الواضح ، أنه اذا كانت هناك مسألة تنطوي على ما يدعى بأنه أمن منطقة اقليمية أو منطقة دون اقليمية ، فان مسؤولية تحديد نطاق المسألة وطابعها تقع في الدرجة الأولى على عاتق البلدان التي تنتمي الى تلك المنطقة ، ثم على مجلس الأمن اذا رغبت هذه البلدان في ذلك . ان هذه البلدان هي المعنية بالدرجة الأولى بصيانة علاقات الوئام فيما بينها . وان اقحام النفوذ الأجنبي في تلك المعادلة ينحو

الى تفاقم التوتر بدلا من تبديده . وفي الحالة المعروضة علينا ، فان المجابهة بين ليبيا ودولة عظمى لا يمكن الا أن تثير القلق البالغ لدى بلدان المنطقة ، بما أن تلك المجابهة تفتح امكانية توسيع نطاق الأزمة ، دون استبعاد امكانية المجابهة بين الدولتين العظميين . ان هذا الخطر الكامن لابد وأن يفاقم شعور بلدان المنطقة بانعدام الأمن ، وهي ترى المرة تلو المرة مزيدا من تقسيم القارة الافريقية الى عدة مناطق تخضع للنفوذ الخالص لدولة من الدول .

أما الاعتبار الثالث والأخير الذى يتبادر الى الذهن ، فانه ينجم عن ذلك التقسيم التعسفي وعن الدور الذى تحاول الدول الأجنبية الاضطلاع به في المناطق الواقعة في مجال نفوذها . ومما يؤسف له أنه ، استنادا الى التحليل الايديولوجي الذى لا يحالفه الصواب دائما ، يحدث أن بعض الدول تنحو الى تغليب آرائها ومصالحها على مصالح بلدان المنطقة في التماس الحلول للمنازعات المحلية .

ترى حكومة جمهورية مدغشقر أن الاستعراض العسكرى الذى يكمن في جذور الأزمة الحالية ، بشكل مناورة لا تسهم في ارساء علاقات الاستقرار والوئام بين بلدان المنطقة . بل على النقيض من ذلك ، فقد عرض سلم المنطقة وأمنها للخطر بصورة لا مبرر لها . وكما بينت الصحافة ، فان تكرار الحوادث الخطيرة التي وقعت في آب/اغسطس ١٩٨١ كان متوقعا . لقد تفاقم التوتر بحيث ألحق الضرر بالسلم والأمن الدوليين . ان الجماهيرية العربية الليبية - من جهتها - تؤكد أنه لا توجد حالة في المنطقة تبرر هذا الاستفزاز العسكرى من جانب الولايات المتحدة الامريكية . وقد أعلنت الجماهيرية أمام هذا المجلس وفي محافل أخرى التزامها بالسلم والأمن في المنطقة وبينت على أعلى مستوى سياسي اعتزامها عدم التدخل في الشؤون الداخلية لجيرانها . ونحن من جهتنا مقتنعون بأن الجماهيرية العربية الليبية لا تنوى ، بأى حال من الأحوال ، أن تعلن أى ضرب من ضروب الحرب ضد أى من جيرانها .

ان حكومة جمهورية مدغشقر الديمقراطية لا يساورها أى شك في أن وسائل الاتفاق الاقليمي يمكنها أن تساعد جيران الجماهيرية العربية الليبية على أن يتوصلوا ، سويا مع الجماهيرية ، الى الترتيبات التي تتلاءم الى أبعد حد مع مصالحهم المشتركة . ولهذا ، فان جمهورية مدغشقر

الديمقراطية تدعو رسميا الى وضع حد لسياسة المجابهة والاستفزاز والارهاب ، والى امتناع الدولتين العظميين - بصورة خاصة - عن تلك السياسة ، سواء أكان ذلك في افريقيا ، كما هو الحال الآن ، أم في آسيا مثل ما حدث بصدد المناورات التي وقعت على مقربة من ساحل كوريا . وتناشد جمهورية مدغشقر الديمقراطية البلدان المعنية أن تشرع - عن طريق الحوار - في انتهاج سياسة الانفراج والمواءمة المتبادلة . ونحن نرى أن هذا هو السبيل الوحيد الذى يتلاءم مع هيبتها ، والسبيل الوحيد للبعد بالقارة عن تأثير الدول الكبرى ، وهو بعبارة أخرى السبيل الوحيد الذى يمكن أن يؤدى الى ارساء سلم حقيقي وعادل ودائم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل مدغشقر على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيد كران (غيانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود - قبل كل شيء - أن أشاطر المتحدثين السابقين في الترحيب بالسيد عبد الله صلاح سفير الأردن . ويتطلع وفد بلادى الى التعاون الوثيق معه على النحو الذى ميز عملنا مع سلفه الموقر السفير نسيبه .

اننا نجتمع بناء على طلب الجماهيرية العربية الليبية للنظر في :

" تدهور الوضع بالقرب من الشواطيء الليبية " وهو وضع " يمكن أن يعرض للخطر أمن وسلم المنطقة والعالم " (S/15615)

ويؤيد وفد بلادى الدعوة لعقد هذا الاجتماع ، لأنه معالجة مواقف الصراع بغية تبديد التوترات ينبغي أن تتم في هذا المحفل .

ان المجتمع الدولي ما برح يدعو الى اقامة مناطق سلم في مختلف اجزاء العالم ، مع التأكيد على انشاء العلاقات الودية فيما بين الدول . وفي العلاقات بين الدول وبعضها ، لابـــد وأن تتابع الدول العمل على نحو يؤدي الى الاستقرار والسلم ، وعليها ان تحترم الاستقلال السياسي ، والسيادة والسلامة الاقليمية ، وعليها ايضا ان تمتنع عن اعمال الاستفزاز والعدوان ضد الـــدول الاخرى ، لان هذه الاعمال تهدد السلم وتؤدي الى زعزعة الاستقرار والتوتر .

وتؤكد غيانا من جديد على حق كل دولة ذات سيادة في اختيار نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية دون تدخل او تهديد من الخارج .

هذه المبادئ الاساسية تجسدت في اعلان مبادئ القانون الدولي الخاصة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الامم المتحدة ، وفي الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي . ومؤخرا ، تم ابراز هذه المبادئ في حركة بلدان عدم الانحياز في الاعلان الخاص بعدم جواز التدخل بكافـــة اشكاله في الشؤون الداخلية للدول . وهذا الاعلان الاخير ، الذي اعتمدته الجمعية العامـــة في ١٩٨١ ، انما يعد تتويجا لاعوام عديدة من العمـــل الذي قامت به بلدان حركة عدم الانحيـــاز. وقد انضمت اليه الاطراف المعنية بهذا الأمر . ولذلك يتعين على الدول ان تلتزم بهذه المبادئ التي لا تتعارض مع المبادئ الواردة في الميثاق .

ويشعر وفد بلادي بقلق خاص ازاء نزعة بعض الدول الى ان تعطي لنفسها دور مجـــلس الأمن ، ذلك الجهاز الذي يضطلع بالمسؤولية الرئيسية في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين .

ان الموقف العالمي المتوتر يعد سببا حقيقيا للقلق . وهذا التوتر الاخير ليس من شأنه الا ان يؤدي الى تفاقم جو متدهور اصلا . ولهذا ، هناك حاجة متزايدة لضبط النفس والهدوء . وكأعضاء في محفل مسؤول اساسا عن الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، لابد وان نتابع عن كثب الموقـــف الذي عرضته علينا حكومة الجماهيرية العربية الليبية . ويعتقد وفد بلادي باخلاص ، ان هذا اللجوء العادل والحق الى المجلس ، سوف يمكن من استعادة السلم والاستقرار فورا داخل المنطقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : المتكلم التالي هو ممثل غانا . وادعوه الـــى ان يشغل مكانا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد غبيهو (غانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى ، في البداية اود ان اقدم اليكم تهاني حكومة بلادى وتهانيّ شخصيا لكم لتوليكم رئاسة مجلس الأمن . وكذلك نقدم تهانينا للاعضاء الجدد في المجلس للدور الذى يتعين عليهم ان يقوموا به من اجل تحقيق السلم والأمن الدوليين في عالم مضطرب .

اود ايضا ان اشكركم ، سيدى ، لاتاحتكم الفرصة لي كي اشارك في مناقشة مجلس الأمن بشأن حالة خطيرة يتناولها المجلس ، وهي حالة تهدد السلم والأمن الدوليين في شرق البحر المتوسط . وتشاطر غانا المجتمع الدولي قلقه ازاء اى موقف يمثل تهديدا محتملا او حقيقيا للسلم والأمن الدوليين . وعندما يشمل الموقف اعضاء زملاء في منظمة الوحدة الافريقية وبلدان حركة عدم الانحياز ، التي ترتبط غانا بها بعلاقات صداقة ، فان قلقنا يتزايد بدرجة كبيرة . وكذلك فانه احراج بالغ لنا ان يشمل هذا الموقف دولة عظمى تربطنا بها علاقات صداقة ، ونتطلع اليها لكي تستخدم ثقلها وقيادتها من اجل ضمان السلم الدولي والهدوء والوئام .

هذا هو السياق الذى يدلي فيه وفدى بدلوه في المناقشة التي بدأت بناء على رسالة مؤرخة في ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٣ من الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية لدى الامم المتحدة موجه الى رئيس مجلس الأمن .

وينبثق قلقنا بشأن الاحداث الاخيرة في شرق البحر المتوسط من ادراك حقيقة انه ما لم يتخذ اجراء عاجل فعال لمعالجة مثل هذه التوترات ، فان الخطر يظل ماثلا دائما في ان تتصاعد فتصبح ازمة بكل معاني الكلمة . لذلك من المناسب ان يقوم مجلس الأمن بالنظر في هذه القضية .

ونأمل باخلاص في اتخاذ اجراء عاجل للقضاء على مخاطر تفاقم التوترات . وتود غانا في هذا الصدد ان تذكر المجلس بأن على جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة التزاما بأن تتصرف على نحو يعزز السلم والأمن الدوليين ، وان التهديدات بالعدوان وغيرها من الاعمال المماثلة لا تتناقض فحسب مع الميثاق ، بل انها تزيد في الواقع من تردى الحالة .

ومنذ بدء ظهور التوتر الاخير في شرق البحر المتوسط في الاسبوع الماضي ، وقلق غانا وانشغالها في تزايد بسبب النقص الواضح في الادلة اليقينية التي تساند الحشد العسكرى والبحرى

الذى عجلت به الولايات المتحدة في تلك المنطقة . وعلى العكس من ذلك ، فان الانباء المتوفرة تدعو الى الحذر قبل ان تدعو الى هذا الاندفاع الى السلاح الذى شهدناه جميعا .

لقد استمعنا باهتمام كبير الى بيانات الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية والولايات المتحدة . ونحن نجد ان سلسلة الاعمال المعادية للجماهيرية العربية الليبية التي وصفها ممثلها الدائم من الامور التي تدعو الى الانزعاج الشديد .

ان بيان الممثلة الدائمة للولايات المتحدة وان قدم تفسيرا يوضح بجلاء ان الولايات المتحدة انما تصرفت توخيا لمصلحتها الخاصة ، فانه لم يسهم بذاته في تخفيض التوتر الدولي .

لقد وصلنا الى هذه النتيجة التي يؤسف لها ، بعد ان درسنا بعناية البيانات الصادرة عن رئيس الولايات المتحدة ووزير الخارجية جورج شولتز والمسؤولين في وزارة الخارجية . ان بياناتهم، سواء كانت رسمية او خاصة ، لم تتناقض فقط ، بعضها مع بعض ، في بعض الحالات بل انها ايضا لم تنجح في ان توضح او تكشف عما يسمى بالتهديد الليبي الذى تصرفت الولايات المتحدة على اساسه .

ان المرء ليتصور انه في مثل هذا الموقف الخطير الذى يجعل دولة عظمى تهرع الى نجدة بلدان افريقية في المنطقة ، لابد وان يكون المحميون انفسهم على قناعة واضحة بوجود هذا التهديد المزعوم . ومن الواضح انه لم تكن هذه هي الحال ، كما ذكرت صحيفة "واشنطون بوست" في ٢١ شباط/فبراير ١٩٨٣ . لقد نقلت هذه الصحيفة عن مصادر حكومية رسمية في الخرطوم انه لم تكن هناك اية محاولة لانقلاب ، وقد قبض على ٢٥ شخصا فقط خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة . واقتبست نفس الصحيفة من وزير الدفاع المصرى ، عبد الحليم ابو غزالة ، وهو يخبر المحررين بانه لا يرى اية دلائل لأزمة او عدوان محتمل على السودان في الوقت الراهن . كما قرر ايضا متحدث باسم وزارة الخارجية في القاهرة ان مصر لا ترى اى تهديد حقيقي ضد الرئيس نميرى . ومما له دلالة اكبر ذلك النبأ الذى يفيد ان السودان قد أكد انه لا توجد مناورات مشتركة تجرى الآن او يخطط لها بين الجيشين في الوقت الراهن . في ظل هذه الظروف ، من الصعب ان نتفهم الطريقة التي حدد بها الخطر او المبرر لما اتضح انه رد فعل مبالغ فيه من جانب الولايات المتحدة .

ولكن يبدو ان الهدف الحقيقي للولايات المتحدة من ارسالها قوات التدخل السريع الى المنطقة قد كشفته صحيفة "نيويورك تايمز" في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٣ حيث ورد بها

"ان الخطة ، وفقا للمسؤولين الامريكيين ، كانت تقضي باغراء ليبيا بالهجوم وعندئذ يجرى تحطيم أكبر قدر من سلاحها الجوى . اما اذا لم يتم الهجوم ،فان الخطة تستهدف التأكيد على ان المساعدة العاجلة لمصر تردع ليبيا . وفي الواقع فان هذا هو ما ذكره السيد شولتز يوم الاحد " . (نيويورك تايمز ، ص ألف ٨ ، ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٣)

واذا كانت هذه القصة صحيحة فانها تمثل تهديدا خطيرا لسيادة دولة عضو بهذه المنظمة ولسيادة الدول الاخرى في المنطقة وينبغي لمجلس الأمن ان يشجب هذه الأعمال وان يعمل على عدم تكرارها في المستقبل .

ان ميثاق الامم المتحدة يتضمن أحكاما تستهدف التصدى للتهديدات المتصورة للأمن الدولي ، الا انه لا يوجد بين هذه الأحكام ما يخول احدى الدول الاعضاء القيام بهجوم مضلل أو ارسالها حاملات طائراتها او قطع سلاحها الجوى المتطور الى منطقة من مناطق التوتر .

وتود غانا ان تسترعي الانتباه الى الاخطار التي تنطوى عليها مثل هذه الاعمال . وسوف يكون مما يؤسف له ان يسكت المجتمع الدولي ازاء قيام دولة عظمى باستفزاز أو تهديد بلد صغير. وغانا كبلد صغير لا يسعها الا ان تنظر بعين القلق الى الاعمال التي تحمل في ثناياها هذه الاحتمالات أو على الأقل تعطي هذا الانطباع .

ان غانا ، كعضو في منظمة الوحدة الافريقية ، لا يمكنها ان تشعر بالابتهاج ازاء أنشطة عسكرية على مقربة من سواحل القارة تهدف الى استفزاز وتهديد بلد شقيق . ان هذا ضد مفهوم وحدتنا الجماعية ،ولا ينبغي السماح بتكراره . ومن المهم كذلك ان أوضح موقف بلدى كعضو في حركة عدم الانحياز من اننا لا نستطيع السكوت على الظلم او نقبل التهديد الذى تنطوى عليه المواجهة الفعلية بين دولة عظمى وبلد صديق صغير ضعيف غير منحاز . ومن الثابت انه اذا كان للمجتمع الدولي ان يكفل سيادة السلم والامن فينبغي الا يجرى دون داع تجاهل مقاصد المنظمات الاقليمية ، كما حدث في الاسبوع الماضي .

وفضلا عن ذلك ، ينبغي التأكيد على ان الأمن في منطقة بعينها ، وبخاصة في منطقة البحر المتوسط المتفجرة ، ينبغي ان يكون أولا وقبل كل شيء من مسؤولية البلدان الواقعة في تلك المنطقة ، ولا ينبغي ان يتقرر بقرار انفرادي منفصل لبلد من خارج المنطقة مهما بلغت قوته العسكرية .

وفي هذا الصدد ، ينبغي لادارة الولايات المتحدة ان تدرك بشكل ودي الحساسية المفرطة لجميع البلدان النامية ازاء تكتيكات "اليد الطولى" من جانب الدول الكبرى . ان ذاكرتنا حافلة بشكل مؤلم بالأعمال التي اتخذت في الماضي في جميع أقاليم العالم من جانب البلدان الاقوى ضد البلد الاضعف في العالم .

ان أحداث الاسبوع الماضي تبرر القلق الذي أعرب عنه في العام الماضي الامين العام السيد خافيير بيريز دي كويبار عندما دعا الى دعم الامم المتحدة بشكل اكبر بغية تجنب الفوضى الدولية . ان الامم المتحدة لديها الاجهزة اللازمة لمعالجة مثل هذه الامور بشكل سريع ذي مغزى وينبغي الركون اليها ، وبخاصة من جانب الدول الاعضاء ، بدلا من تنحيتها جانبا واختيار سبيل المواجهة العسكرية من جانب واحد ، الامر الذي يشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين .

ان غانا ، التي ما برحت تدعو بشدة دائما الى الحوار وحسم الخلافات فيما بين الدول بالطرق السلمية ، تود في هذا المنعطف ان تناشد جميع الاطراف في هذا الموقف تجنب الانزلاق الى الهاوية العسكرية ، واتباع الوسائل السلمية لحسم خلافاتها . وفي هذا الصدد ، فاننا نسجل ان الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية صرح في بيانه عن استعداد بلاده للدخول في حوار مع الولايات المتحدة الامريكية . ويحدونا الامل ان يتم قبول هذا العرض بغية السعي الى تسوية سلمية .

وتناشد غانا جميع الاطراف ان تمارس ضبط النفس وان تنتفع ، الى أقصى درجة ممكنة ، بالمنظمات الاقليمية ودون الاقليمية وذلك لايجاد حلول سلمية لخلافاتها .

اننا نعيش اليوم في بيئة دولية مشحونة باخطار كبيرة بحيث سيكون من المأسوي حقا زيادة هذه الاخطار بلا داع ، الامر الذي يحتمل حدوثه اذا ما سمح بتصاعد هذا الموقف .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اشكر ممثل غانا على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي ٠

لقد استنفذنا قائمة المتكلمين لهذه الجلسة ٠ والان اعتزم رفع الجلسة ٠ وستعقد الجلسة القادمة لمجلس الامن لنظر هذا البند المطروح على جدول الاعمال في الساعة ١٥/٣٠ من بعد ظهر اليوم ٢٣ شباط/فبراير ٠

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٥